

الجمهوريون يرهنون الكونغرس لا أوباما

■ **عامر نعيم الياس***

فاز الجمهوريون في الانتخابات النصفية للكونغرس بغرفتيه: النواب والشيوخ، ولم يكن الأمر مفاجئا لأحد، فمع حفاظهم على الأرحجية في مجلس النواب، إذ تتوقع محطات التلفزة الأميركية حصولهم على ما بين 242 و247 مقعدا من أصل 435 مقعدا، مقابل 233 للحزب الديمقراطي، أظهرت النتائج الأولية لانتخابات مجلس الشيوخ أن الجمهوريين استطاعوا الحصول على المقاعد الستة المطلوبة لإزاحة الديمقراطيين عن الغالبية في المجلس، أي صار في حوزتهم 51 مقعدا من أصل 100، وبالتالي سيدأ أوباما نفسه مضطرا للتعايش مع كونغرس مناوئ له، في ظل انخفاض مدوّ لشعبية الرئيس الأسود، وصل إلى 40 في المئة. فهل الأمر غريب على الجسم السياسي الأمريكي؟ هل سيؤدّي ما حصل إلى انقلاب مدوّ في سياسة أوباما الخارجيّة؟

في مقال سابق في «البناء»، تحدّثنا عن عاملين يمنعان الكونغرس الجمهوري من إحداث انقلاب نوعي في السياسة الأميركية الحالية، خصوصا على الصعيد الخارجي، أولهما أن الرئيس يملك حق الفيتو على قرارات الكونغرس، وثانيهما الانقسامات التي تعصف بالحزب الجمهوري، بين «الحزب القديم» بحسب توصيف صحيفة «لوموند» الفرنسية، والتيارات الجديدة داخله وفي مقدّمها «حزب الشاي» الأكثر تطرّفا داخل الحزب.

وفي ضوء النتائج الاخيرة للانتخابات تجدر الإشارة إلى أن الرئيس أوباما الذي قدم نفسه عام 2008 كقائد «للتحول الأميركي» ورئيس «ما بعد حزبي» يستطیع أن يتكيف مع الوضع الجديد عبر التالي:

إجراء تغييرات في الإدارة الأميركية تضمن ضخ دماء جديدة كي لا يعصف الشلل النهائي بالحكومة الأميركية. فمن الواضح أن الرئيس دفع ثمن أخطائه على الصعيد الداخلي تحديدا، وهنا يقول مراسل صحيفة «لوموند» في واشنطن: «بعد عام 2013 تبدّت الآمال نهائيا في الملفات التي طرح أوباما إمكانية التغيير فيها من حيازة الأسلحة النوارية، إلى قانون الهجرة، والتغير المناخي، والتأمين الصحي، وصولا إلى أزمة إغلاق الحكومة الأميركية في الخريف الماضي». أما صحيفة «بيبراسيون» فإنها تؤكّد أن الرأي العام الأميركي عاقب الرئيس الذي لم يلتفت إلى المقولة الأميركية الشهيرة «إنه الاقتصاد يا غبي».

التعاون بين الرئيس والكونغرس في عدد من الملفات التي تخدم التوجهات المشتركة لدى الجانبين، وهو أمر ممكن في ظل التجارب الأميركية السابقة وفي مقدّمها تجربة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون مع الكونغرس الجمهوري في السنتين الأخيرتین من ولايته، والتي تدعى في الإعلام الأميركي بتجربة «التكليف»، إذ اضطر الرئيس كلينتون للتعاون والتنسيق مع السيناتور الجمهوري المحافظ نيو غينغريث من أجل الحفاظ على دوران عجلة الاقتصاد الأميركي، بما يخدم مصلحة الرئيس وبرنامجه، والحزب الجمهوري ولطموحاته الرئاسية في ذلك الوقت. وفي هذا الإطار تقول «لوموند» الفرنسية: «ليس لدى الحزب الجمهوري مصلحة في حبس نفسه والتوقّع ضمن دائرة عرقله ممنهجة إذا كان يريد اكتساب مصداقية قبل سنتين على الانتخابات الرئاسية». أما أوباما فإنه «سيعمل على إصلاح القانون الضريبي، ودفع مفاوضات التجارة الحرة لتعزيز الصادرات الأميركية، وهما ملفان يلقيان بعض المعارضة من جانب الحزب الديمقراطي، على عكس الحزب الجمهوري الذين يبدي ليونة في هذا الأمر».

من المؤكد أن سيطرة الجمهوريين على الكونغرس ستجعل الرئيس مضطرا للتعاون والتأقلم مع الوضع الجديد، لكن التجارب السابقة في عهد الرؤساء ريغان وجورج بوش الأب وبيل كلينتون، تقول إن وجود كونغرس معارض للرئيس ليس من شأنه أن يحدث فرقا ملموسا في السياسات هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن انتخابات الكونغرس ليست مقياسا على الانتخابات الرئاسية وهوية الرئيس الحزبية، إذ تقول «بيبراسيون» الفرنسية: «ريغان عوقب، وكلينتون عوقب أيضا عام 1994، لكن هذا لم يمنع حبهما من الفوز في الانتخابات الرئاسية».

*كاتب سوري

«داعش»: تركيا حليفنا

كشفت عضو سابق في تنظيم «داعش» الإرهابي عن مدى التعاون بين تركيا والتنظيم المتطرف، وكيف أنّ الجيش التركي سمح للجماعة التي تسيطر الآن على أجزاء كبيرة من العراق وسورية بالسفر عبر الأراضي التركية، لتعزيز المقاتلين الذين يجاربون القوات الكردية.

وقالت مجلة «نيوزويك» الأميركية إن فنّي اتصالات سابق عمل مع «داعش»، وتمكّن في ما بعد من الهرب، قد أخبرها أنه سافر وسط قافلة من الحافلات كجزء من وحدة تابعة لـداعش، من عهقة في مدينة الرقة السورية، عبر الحدود التركية، وعبر تركيا ثم عاد عبر من الطريق نفسها ليهاجم الأكراد السوريين في مدينة سيراكاني الواقعة شمال البلاد في شباط الماضي.

وقال الرجل الذي يسمي نفسه «عمر»، إن قادة «داعش» أخبروه ألا يخشوا شيئاً على الإطلاق في ما يتعلق بعبور الحدود، لأنّ هناك تعاوناً كاملاً مع الأتراك. وأضاف أنهم طمانئهم بأن شيئاً لن يحدث، لا سيما أنّ تلك هي الطريقة التي يسافرون بها بانتظام المستحيل السفر عبر الأراضي السورية، لأن الجيش الوطني من الأكراد السوريين أحكم سيطرته على معظم أجزاء المنطقة الكردية.

وكانت تركيا قد منعت حتى الشهر الماضي المقاتلين الأكراد من عبور الحدود إلى سورية لمساعدة نظرائهم السوريين في الدفاع عن حدود بلدة عين العرب. وقال أكراد في عين العرب لـ«نيوزويك» إن من حاولوا تقديم إمدادات عبر الحدود كان يتم إطلاق النار عليهم. بل إن متحدنا باسم الجيش الكردي السوري قال إن القوات التركية كانت تساعد «داعش» ونشاط. وهناك أكثر من دليل لديهم يثبت أنّ الجيش التركي يقدم لإرهابيي «داعش» الأسلحة والذخائر ويسمح لهم بعبور الحدود التركية الرسمية، من أجل أن يقوم «داعش» بهجماته غير الإنسانية ضد الأكراد في روجافا.

وأوضح «عمر» أنّه خلال الفترة التي قضاها مع «داعش»، كانت تركيا تعتبر حليفاً ضدّ الأكراد، وقال إن «داعش» رأى الجيش التركي حليفاً له، لا سيما في ما يتعلق بهجامة الأكراد في سورية. والأكراد هم العدو المشترك لكل من «داعش» وتركيا. كما أنّ «داعش» اضطر إلى التحالف مع تركيا، لأنّ أراضيها كانت السبيل الوحيد لنشر مقاتليه إلى الأجزاء الشمالية من المدن الكردية في سورية. وتقال نيوزويك، إنّها لا تستطيع التحقق بشكل مستقل من شهادة «عمر»، إلّا أنّ هناك أدلة غير مؤكدة ظهرت الشهر الماضي بأنّ القوات التركية تغض الطرف عن نشاط «داعش».

البناء

أوباما يقرّر زجّ 1500 جنديّ في العراق... ويتلقّى المزيد من الانتقادات

لا تزال الانتقادات تهطل على أوباما واستراتيجيته للقضاء على «داعش» كزخّات المطر، خصوصا بعد اجتراح خطوات جديدة في هذه الاستراتيجية، كان آخرها زجّ حوالي 1500 جندي أميركيّ إضافيين في العراق.

وفي هذا الصدد، قال الكاتب باتريك كوكبرن في صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية، إن تعزيز القبائل المحلية ليلتادم مع وحشية مقاتلي التنظيم الإرهابي، وإن «داعش» لديه طقوس مروّعة، إذ يجبر ضحاياه على ترديد شعار «تحيا الدولة الإسلامية» في اللحظات التي تسبق إعدامهم. وللأسف، يظهر هذا الشعار حقيقياً للغاية.

كما حملت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية على



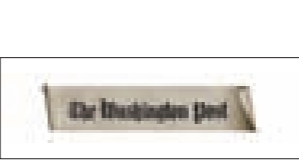
«إنديبنذنت»: اعتماد واشنطن على القبائل العراقية لإضعاف «داعش» لا يلائم وحشية التنظيم

انتقدت صحيفة «إنديبنذنت» البريطانيّة الخطة الأميركيّة لمواجهة «داعش». وقالت إن تعزيز القبائل المحلية ليلتادم مع وحشية مقاتلي التنظيم الإرهابي. ويقول الكاتب البارز باتريك كوكبرون إن «داعش» لديه طقوس مروّعة، وأنّ يجبر ضحاياه على ترديد شعار «تحيا الدولة الإسلامية» في اللحظات التي تسبق إعدامهم. وللأسف، يظهر هذا الشعار حقيقياً للغاية.

وتضيف الصحيفة، أنّه بعد خمسة أشهر من هزيمة الجيش العراقي أمام «داعش» واستيلاء الأخير على غالبية مناطق شمال العراق وغربه، لا يزال يحكم قبضته على أراضيه في العراق وسورية، ولم يقدّم أحد سياسة ممكنة لهزيمته.

وتابعت الصحيفة قائلة، إن الولايات المتحدة أعلنت يوم الجمعة إرسال 1500 جندي آخر إلى العراق لتقديم المشورة والتدريب للجيش العراقي، ليضعف بذلك الرقم الموجود في البلاد. والتطور الجديد أن القوات الإضافية ستُرسَل للخدمة في الجيش العراقي والوحدات الكردية، ولم تعد تقتصر على بغداد أو العاصمة الكردية أربيل. والسبب المفترض لإرسالهم، وفقا للمتحذّ باسم البنتاغون، أن العراقيين أبدوا رغبة وإرادة في ملاحقة «داعش»..

ويعتقد الكاتب أن هناك دافعاَ محتملاَ لإرسال تعزيزات الأميركية في هذا الوقت، أن الموقف العسكري في العراق خلال الأسابيع الستة الماضية لم يتغير، أو أنه تدهور بشكل ملحوظ في بعض المناطق. وعلى العكس ممّا تكده البنتاغون، أثبت الجيش العراقي أنه لا يزال غير قادر على وقف «داعش»، أو إطلاق هجوم مضادّ فعال. والنقطة الأكثر أهمية في الخطة الأميركية والعراقية لإضعاف «داعش» وهزيمته في النهاية هي تحويل القبائل السنيّة ضدّه مطلقا حدث عامي 2006 و2007 عندما حارب مجلس الصوّة تنظيم «القاعدة»، والذي حصل على أموال وحماية أميركية، إلا أن الأمر لا يمكن أن يحدث بطريقة معاملة هذه المرة، لأن «داعش» عازم على إثبات أنه سيديع أي شخص سنّي يعارضه سواء كان منتتميا إلى قبيلة أو حزب أو إلى نفسه.

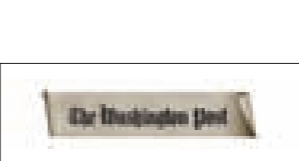


«واشنطن بوست»: خطط لتوسيع التواجد العسكري الأميركي في العراق

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن قرار الرئيس باراك أوباما مضاعفة عدد القوات الأميركية في العراق بإرسال 1500 جندي إضافيين، يعمّق تورط الولايات المتحدة في صراع إقليمي فوضوي، يحذّر المسؤولون من احتمال استمراره لسنوات. وتشير الصحيفة إلى أن إرسال 1500 جندي مجددا، يعني مضاعفة عدد القوات التي أرسلتها واشنطن منذ حزيران لمواجهة تنظيم «داعش» الذي يسيطر على مساحات واسعة من العراق وسورية.

وقال البيت الأبيض إنه سيطلب 5.6 مليار دولار للحملة العسكرية ضدّ «داعش»، بما في ذلك 1.6 مليار دولار لتدريب القوات العراقية وتسليحها. وبحسب جون أف كيريبي، السكرتير الصحافي في البنتاغون، فإنه إذا ما تمت الموافقة على تمويل الخطة، فإن القوات الأميركية ستوسع البعثة العسكرية الاستشارية في العراق، التي بدأت في الصيف، كما ستقوم بجهود جديدة لتدريب القوات العراقية. وتقول الصحيفة أن توسيع التواجد الأميركي في العراق، بعد ما يقارب ثلاث سنوات من انتهاء الحرب الأميركية هناك، يؤكّد خطورة التهديد، الذي يراه مسؤولو الولايات المتحدة، في تنظيم «داعش».

ويأمل مسؤولو البيت الأبيض أن يوافق المشرّعون في الكونغرس على تمويل خطة إرسال قوات إضافية في غضون الأسابيع القليلة المقبلة. وقالوا إنه بموجب الخطة الجديدة، فإن القيادة المركزية الأميركية ستقيم مركزين إضافيين للمستشارين العسكريين الذين يعملون مع المسؤولين العراقيين منذ الصيف كمشرفين على الجهود العراقية لطرد «داعش».



«واشنطن بوست»: علاقة أميركا بالإمارات الأقوى في العالم العربي الآن

سلّطت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الضوء على التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والإمارات في الضربات الجوية ضد تنظيم «داعش» في سورية، وقالت إن هذا التعاون والمتمثل في استخدام قاعدة «الزفرة» الجوية الإماراتية من قبل القوات الجوية الأميركية هو نتاج صداقة سريعة ين الجيشين الأميركي والإماراتي. ففي حين أنّ علاقات أميركا مع معظم الدول العربية قد ازدادت توترا في العقد الماضي، إلا أن تحالف واشنطن مع الإمارات قد عزّز بطرق هامة، بفضل المشاركة الصريحة في الحرب الأفغانية، وأيضا المخاوف المشتركة من صعود المسلحين الإسلاميين والبرنامج النووي الإيراني.

ونقلت الصحيفة عن أنتوني زبني، القائد العسكري السابق للقوات الأميركية في الشرق الأوسط، قوله إن العلاقة مع الإمارات هي الأقوى للولايات المتحدة في العالم العربي اليوم، بعدما توترت العلاقة مع حليفاتها السعودية وتركيا، في الوقت الذي تواجه فيه مصر وأيضا الأردن تحديات داخلية، كما أن تلك هي العلاقة الأقل شهرة. فعلى رغم أن هناك حوالي 3500 عسكري أميركي متركزين في قاعدة «الزفرة»، وهي القاعدة الوحيدة لطائرات «إف 22» خارج الولايات المتحدة، إلا أن تلك المشاة لم تُعرف أبداً من قبل القوات الجوية الأميركية في المواد المتاحة، لأن الإمارات كانت تخشى أن الترويج لمدى تعاونها مع الإمارات يمكن أن يستعدي بعض مواطنيها.

وإلا أن مسؤولي الإمارات خفقوا من تلك القاعدة خلال زيارة محرر «واشنطن بوست» وذلك، كما تقول الصحيفة، بسبب اللقك المتنامي على مستويات عليا في الحكومة الإماراتية من أن التزام الصمت قد يؤدي إلى التقليل من قيمة مساهمات أبو ظبي، خصوصا مع سعيها إلى شراء مقاتلات أحدث من إدارة أوباما وتبنيها نهجا أكثر تشددا من إيران.

وتحدث يوسف العتيبة، السفير الإماراتي في واشنطن عن أنّ بلاده شاركت في كل تحالف أميركي هام منذ حرب الخليج عام 1991، عدا حرب العراق، وانضمت إلى الأميركيين في الصومال وكوسوفو وليبيا وأفغانستان إلى جانب الحملة المستمرة ضد «داعش». وقال: «إننا أفضل أصدقاء في هذا الجزء من العالم».

قرار أوباما مضاعفة عدد القوات الأميركية في العراق بإرسال 1500 جندي إضافيين، وقالت إنّ هذا القرار يعمّق تورّط الولايات المتحدة في صراع إقليمي فوضوي، يحذر المسؤولون من احتمال استمراره لسنوات. وتشير الصحيفة إلى أن إرسال 1500 جندي مجددا، يعني مضاعفة عدد القوات التي أرسلتها واشنطن منذ حزيران لمواجهة تنظيم «داعش» الذي يسيطر على مساحات واسعة من العراق وسورية. كما سلّطت «واشنطن بوست» في تقرير آخر، الضوء على التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والإمارات في الضربات الجوية ضدّ تنظيم «داعش» في سورية، وقالت إن هذا التعاون والمتمثل في استخدام قاعدة «الزفرة» الجوية



«نيويورك تايمز»: بوتين الرجل الذي سبب الإحباط لأوباما

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إنه عندما يصل الرئيس باراك أوباما إلى بكين لتجديد جهوده الرامية إلى إعادة تركيز السياسة الخارجية الأميركية نحو آسيا، فإنه سيدع الرجل الذي لطالما تسبب له بالإحباط وخلال الفترة الأخيرة، مشيرة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وتقول الصحيفة تصريحاً أدلى به السفير الروسي في واشنطن الأسبوع الماضي، قائلا: «أنتم تسعون للوصول إلى آسيا، لكننا هناك بالفعل». وتقول الصحيفة إن أوباما يعود إلى آسيا ليجد روسيا زادت تقربا من الصين، ما يمثل تحدياً عميقاً للولايات المتحدة وأوروبا.

ويزور بوتين أيضا بكين هذا الأسبوع، في إطار سعيه إلى الدعم اقتصاديا وسياسيا، الأمر الذي وصفته الصحيفة الأميركية بأنه محاولة لإحداث انقلاب في النظام الدولي من خلال تشكيل تحالف ضد ما تصفه كل من موسكو وبكين بالغطرسة الأميركية. ويغض النظر عمّا إذا كان الأمر عرضاً أكثر منه واقعاَ، مثلما يعتقد البعض في واشنطن نظرا إلى الاختلافات الجذرية بين البلدين، فإن البعض يرون أنّ إدارة أوباما عليها أن تتخذ مثل هذا التهديد على محمل الجد، خصوصا أن موسكو تسعى إلى صفقات طاقة وتمويل وأخرى عسكرية مع بكين.



«تايمز»: كان ينبغي على قاتل بن لادن أن يظل صامتا

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية في عددها الصادر السبت الماضي، مقالا بعنوان «كان ينبغي على قاتل بن لادن أن يظل صامتا»، حول إعلان ضابط سابق في البحرية الأميركية تفاصيل قيامه بقتل زعيم تنظيم «القاعدة» السابق أسامة بن لادن.

وتقول الصحيفة إنه بعد ثلاث سنوات من الصمت كان يتعيّن على روبرت أوذيل الضابط السابق في وحدة النخبة في البحرية الأميركية «نايفي سيلز» الحفاظ على سرّيّة كل القصّة، على رغم كل إغراءات المكاسب والشهرة أو الرغبة في استخدامها كوسيلة للضغط بعد حرمانه من الحصول على مكافأة المحاربين كاملة نظرا إلى تركه الخدمة بعد 16 سنة من دون أن يكمل السنوات العشرين المطلوبة للحصول على المعاقدة.

وإشارت الصحيفة إلى أنه في ظل تنامي الإرهاب حول العالم، تتنامى أيضا أهمية الحفاظ على سرّيّة العمليات الخاصة لمكافحة الإرهاب وضرورة التزام المشاركين بها قواعد السريّة والنفقة الملزمة لهم، لضمان تحقيقها النتائج المرجوة.



«بيبلد»: هولاند ينفى صحة تحليلات تحدثت عن معارضة بلاده إعادة توحيد ألمانيا

نفى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند صحة تحليلات أفادت بأن بلاده كانت تعارض إعادة توحيد شرطي ألمانيا. وتأتي هذه التصريحات بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لإسقاط سور برلين، أمس الأحد. وفي مقال نشره في صحيفة «بيبلد» الألمانية، كتب هولاند أنّ بلاده دعمت إعادة الوحدة بين شرطي ألمانيا. وأضاف أنه «مثل ملايين الفرنسيات والفرنسيين كان يشاطر بلا تحفظ الشعب الألماني في التاسع من تشرين الثاني عام 1989 إحساس السعادة الذي لا يصدق، كما أنه كان متعجبا بالشجاعة التي أبدأها الناس في ألمانيا خلال الأسابيع التي سبقت هذا التاريخ».

وكان الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران قد اعترف قبل خمس سنوات خلال الاحتفاليات بسقوط سور برلين بأنه كان منزعجا عام 1989، ورفض السير مع المستشار الأسبق هيلموت كول عبر السور المنفوخ، واختار بدلا من ذلك التوجّه إلى الحكومة الجديدة في شرق برلين.

وأواصل هولاند مقاله قائلا: «إن مضي 25 سنة على سقوط السور يعدّ بمثابة ميراث مشترك يضع علينا نحن الفرنسيين والألمان والأوروبيين التزاما لن السلام والأمن أصبحا مرة أخرى تحديا موقودا على حدود الاتحاد الأوروبي، ولأن أشكالا جديدة من التصعب وطأت بأقدامها حرية الإنسان وكرامته، ولأن البعض حتى من قلب مجتمعاتنا، أصبحوا يريدون مرة أخرى بناء أسوار تفصل بيننا».



«إنديبنذنت»: المانحون اليهود يهجرون حزب العمال البريطاني

قالت صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية إن المانحين اليهود وأنصارهم يهجرون حزب العمال البريطاني المعارض بسبب تصريحات زعيمه إد ميليباند وموقفه المعادي من «إسرائيل» بشأن غزّة وفلسطين. وفي ما يمثل صداعا جديدا لزعيم العمال، يبدو أن ما يلباند تلقى تحذيرا من أن الانصرار اليهود بهجرون الحزب، يسبب منه ما يتصورون أنه سياسية جديدة مؤيدة لفلسطين على حساب المصالح «الإسرائيلية». وقال أحد أبرز المانحين اليهود للحزب والذي كان دوما داعما له، إنه لم يعد يريد أن يرى ميليباند في الحكومة البريطانية أو دوغلاس ألكسندر كوزير للخارجية. وحذّر نائب رقيب المستوى عن حزب العمال من أن ميليباند أمامه تحدّ ضخم لا يمكن التغلب عليه، للحفاظ على دعم أجزاء من الجالية اليهودية التي دعمت حملات انتخاب كل من توني بليز وغوردون براون ومولتها.

وفي الوقت نفسه، فإن وزيرا سابقا اعترف سرا بأن جهود جمع الأعمال التي يقوم بها حزب العمال في حالة من الفوضى. وأوضح أن الحزب يناضل لجمع 19 مليون دولار لإنقاذها وفق القانون الانتخابي، استعدادا للانتخابات المقررة في آيار المقبل.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

رفع درجة التأهب عقب أحداث كفرنا

رفعت «إسرائيل» حالة التأهب القصوى بين صفوف قوات الشرطة خوفا من تصاعد الأحداث في خلفية الأحداث التي أعقبت مقتل الشاب الفلسطيني خير الدين حمدان في قرية كفرنا، وأعلن مفتش عام شرطة الاحتلال الجنرال يوحنا دانينو، رفع درجة التأهب إلى الدرجة «ج»، وهي ثاني أعلى درجة استعداد شرطية خاصة في التجمعات السكنية العربية والمدن المختلطة.

ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية» عن دانينو تأكيده خلال جلسة خاصة مع كبار قادة الشرطة، لتقييم الموقف عقب أحداث كفرنا، دعم قيادة الشرطة أفرادها الضالعين في ما حدث في القرية، وشدّد على ضرورة الانتظار إلى حين صدور نتائج التحقيق في الموضوع. وأضاف أنه أمر ثاني أعلى درجة مختلف المناطق بالاحتكاك إلى الحوار مع «عرب إسرائيل»، إلى جانب العمل بصرامة ضد جهات متطرّفة تسعى إلى تاجيح الأوضاع، على حدّ قوله.

تنتباهو يتوعّد أيّ فلسطيني يلقى الحجارة على الجنود الصهاينة

توعّد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، أي فلسطيني أو مواطن عربي بانتخاذ إجراءات قانونية صارمة ضدّهم في حال إلقاء أي حجارة على جنود الشرطة والجيش «الإسرائيلي»، وذلك عقب أحداث قرية كفرنا التي نشبت السبت وتشتبت في حالة فوضى عارمة ردّا على مقتل شاب عربي علي يد قوات الشرطة.

ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية» عن نتنياهو قوله إن «إسرائيل بصفتها دولة قانون لن تتحمل المشاغبات، بل ستعمل ضد كل من يقوم بإلقاء الحجارة وإغلاق الطرقات».

وأضاف رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، أنه أمر وزير الداخلية بدراسة احتمال سحب جنسية أي مواطن يدعو إلى القضاء على «إسرائيل»، كما أمر بالمضي قدما نحو إخراج «المرابطون» و«المرابطات» العاملين في الحرم القدسيّ من دائرة القانون. وكان قد دعا وزير الأمن الداخلي «الإسرائيلي» يتسحاق أرابونوفيتش الجميع إلى التحلي بضبط النفس، مشيرا إلى أن أحداث مقتل الشاب خير الدين حمدان في قرية كفرنا لا يزال قيد التحقيق.

وأضاف وزير البيئة «الإسرائيلي» عامير بيرتس، من حزب «الحركة» الذي تتزعمه وزير القضاء تسيبي ليفني، استقالته من الحكومة «الإسرائيلية» أمس، لآلام، وذلك على خلفية معارضته مشروع موازنة الدولة والسياسة التي تتبعها حكومة بنيامين نتنياهو في المجالين الاقتصادي والسياسي.

وقالت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية إن بيرتس كان قد اجتمع صباح أمس مع ليفني وأبلغها نيته تقديم الاستقالة، وأوضحت ليفني أنها تحترم هذا القرار وأنها ستواصل التعاون مع بيرتس في إطار أعمال الحزب.

وكانت قد أعربت أوساط في الائتلاف الحكومي عن اعتقادها بأن نتنياهو كان ينوي إقالة بيرتس في وقت لاحق أمس، بعدما أعلن الأخير أنه لن يبقى في الحكومة إذا وصلت أتباع سياستها الحالية في المجالين الاقتصادي والسياسي، وأنه لن يدعم مشروع موازنة الدولة لدى طرحه على «الكنيست» اليوم الاثنين للتصويت عليه بالقراءة الأولى.

«إسرائيل» هي التي كشفت رسالة أوباما إلى خامنئي

نقلت صحيفة «هاآرتس» العبرية عن مصدر دبلوماسي «إسرائيلي» رفيع مستوى قوله إن «إسرائيل» كانت الأولى التي علمت برسالة الرئيس الأميركي باراك أوباما، إلى مرشد عام الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي، بعد وقت قصير من إرسالها، على رغم أنّ الإدارة الأميركية حاولت إخفاء أمر الرسالة عن حكومة «إسرائيل».

ونقلت صحيفة «ها آرتس» العبرية عن المصدر «الإسرائيلي» قوله إن المعلومات عن موضوع الرسالة وصلت إلى «إسرائيل» بصورة غير مباشرة لا عبر قنوات الاتصال الرسمية بين «إسرائيل» والإدارة الأميركية، ولقّفت إلى أنّ صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية كشفت أمر هذه الرسالة في نهاية الأسبوع الماضي، وأنّ أوباما توصل على خامنئي بالتعاون في الحرب ضدّ تنظيم «داعش» مقابل تحويل الدول الغلفي وإيران إلى اتفاق دائم حول البرنامج النووي الإيراني بحلول يوم 24 تشرين الثاني الحالي.

بنيّت يهاجم حاخام «السفارديم»

هاجم وزير الاقتصاد ووزير الأديان «الإسرائيلي»، نفتالي بينيت، الحاخام الأكبر لليهود الشرقيين «السفارديم» يتسحاق يوسف، بسبب توجيهه انتقادات شديدة للمجموعة اليهودية التي تقنم الحرم القدسيّ والمسجد الأقصى، وعبر عن معارضته هذه الاقتحامات واصفا إياها بأنها تصبّ الأذى على النار، قائلا إن تصريحات الحاخام الأكبر مرفوضة.

وأوضحت صحيفة «يديעות أchronوت»، العبرية أنّ الحاخام الأكبر أعلن مساء الجمعة الماضي، أنّ على اليهود الكف عن اقتحام المسجد الأقصى، لأنّ هذه الاقتحامات هي السبب الرئيس لقتل اليهود في القدس، مضيفا: «لا يجوز أن يقتحم اليهود جبل الهيكل لأنه في هذه الخطوة استفزاز للحرب وسبب للتحريض وأشغال الأجواء في القدس».

وأثارت هذه التصريحات حفيظة الفخريين في «إسرائيل»، أبرزهم أعضاء الكنيست اليمينيين من حزب بنيت الذين سارعا إلى مهاجمته والرّدّ عليه، وصفوه بأنه لا يزال أحدا، وأنه استغل المنصة التي منحت له في جَنّازة قاتل للتحريض على الضحية بدل اتهام الجالد، على حدّ تعبيرهم.

ولقّفت «يديעות أchronوت» إلى أنّ النواب اليمينيين في «الكنيست» يصرون على استخدام أقصى العقوبات بحق منفذي العمليات الاستشهادية الأخيرة في القدس، منها هدم منازلهم وتهجير عائلاتهم، في محاولة لردع كل من يخطأ أو يحاول تنفيذ عملية، وأنّ عمليات كهذه هي التي تشعل الأجواء في القدس وترتخص دم اليهود.

ونكرت وسائل الإعلام «إسرائيلية» أنّ أقوال يوسف، وهو نجل الحاخام عوفاديا يوسف، جاءت خلال جنّازة الشاب شalom بعدياني الذي مات الجمعة متأثرا بإجراح أصيب فيها في عملية الدبس التي نفّذها السابق الفلسطيني إبراهيم العراكي، الأربعة الماضي، على خلفية استمرار الاقتحامات للحرم وقمع الفلسطينيين فيه، واستخدم يوسف عبارات شديدة ضد حاخامات المستوطنين واليمين المتطرف ووصفهم بأنهم «صفار»، و«حاخامات عمال» الخرافة «الرابعة»، لأنهم يدعون اليهود إلى الدخول إلى الحرم القدسيّ «بدون لراي الغالبية الساحقة من المفئذين اليهود الذين يحظرون الدخول إلى المكان بسبب قدسيته».